خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني يعزون الرئيس مبارك وأسرة الفقيد.. ويشملون ابناءه بكامل الرعاية

الرياض ـ حادي العنزي ـ جدة ـ واس:

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية عزاء ومواساة الى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك في وفاة فضيلة الشيخ محمد الغزالي فيما يلي نصها:

فخامة الاخ الرئيس محمد حسني مبارك.

رئيس جمهورية مصر العربية ـ حفظه الله ـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فقد تلقيت ببالغ الالم نبأ وفاة فضيلة الشيخ محمد الغزالي.. وانني اذ اعرب لفخامتكم ولكافة افراد اسرته عن أحر التعازي وأصدق المواساة لاسأل المولى جل وعلا ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وان يعوض المسلمين بفقده خيرا وان يلهم الجميع الصبر ويهبهم جزيل الأجر.. والحمد لله على قضائه وقدره.

إنا لله وانا اليه راجعون.

اخوكم

خادم الحرمين الشريفين

فهد بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

كما وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية تعزية الى المهندس ضياء الدين محمد الغزالي واخوانه فيما يلي نصها..

المهندس ضياء الدين محمد الغزالي واخوانه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فقد تلقيت ببالغ الالم نبأ وفاة والدكم فضيلة الشيخ محمد الغزالي.

واننا اذ نعرب لكم ولجميع افراد اسرتكم بأحر التعازي واصدق المواساة لنبتهل الى الباري جل وعلا ان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جنته وان يلهمكم الصبر ويهبكم جزيل الاجر. والحمد لله على قضائه وقدره.

انا لله وانا اليه راجعون..

خادم الحرمين الشريفين

فهد بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية عزاء ومواساة الى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك في وفاة فضيلة الشيخ محمد الغزالي هذا نصها..

فخامة الاخ الرئيس محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية ـ حفظه الله ـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فلقد آلمني اشد الالم نبأ وفاة فضيلة الشيخ محمد الغزالي.

وانني اذ اعرب لفخامتكم ولافراد اسرته عن احر التعازي واصدق المواساة لأبتهل الى الله العلي القدير بأن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وان يعوض المسلمين بفقده خيرا وان يلهم الجميع الصبر ويجزل لهم الاجر والحمد لله على قضائه وقدره.

انا لله وانا اليه راجعون.

اخوكم

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وبعث صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية عزاء ومواساة الى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك في وفاة فضيلة الشيخ محمد الغزالي هذا نصها..

فخامة الاخ الرئيس محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية ـ حفظه الله ـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فلقد آلمني اشد الالم نبأ وفاة فضيلة الشيخ محمد الغزالي واننى اذ اعرب لفخامتكم ولكافة افراد اسرته عن احر التعازي واصدق المواساة لأبتهل الى الله العلي القدير بأن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وان يعوض المسلمين بفقده خيرا وان يلهم الجميع الصبر ويجزل لهم الاجر والحمد لله على قضائه وقدره.

انا لله وإنا اليه راجعون.

اخوكم

سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

كما وجه صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تعزية الى المهندس ضياء الدين محمد الغزالي واخوانه التالي نصها..

المهندس ضياء الدين محمد الغزالي واخوانه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فقد تألمنا اشد الالم لوفاة والدكم فضيلة الشيخ محمد الغزالي.

واننا ان نعرب لكم ولكافة افراد اسرتكم عن احر التعازي واصدق المواساة لنسأل الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وان يلهمكم الصبر ويجزل لكم الاجر والحمد لله على قضائه وقدره.

إنا لله وانا راجعون.

اخوكم

سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

نقل جثمان الفقيد الشيخ الغزالي الى المدينة المنورة

الرياض ـ واس:

نقل من الرياض امس جثمان الشيخ محمد الغزالي يرحمه الله الى المدينة المنورة للصلاة عليه ودفنه هناك.

وكان سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة محمد كامل عمرو واعضاء السفارة المصرية ومندوب عن الحرس الوطني في المطار لدى مغادرة الجثمان.

وقد رفع سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة العربية السعودية باسم جمهورية مصر العربية حكومة وشعبا وباسمه شخصيا بالغ الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على ما قدماه لاسرة الفقيد من رعاية وللسفارة المصرية من تسهيلات.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية مهما قلت ومهما عبرت عن الشكر لا يمكن ان أفي للمملكة وخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده حقهم من الشكر والامتنان على كل ما قدموه وهذا ليس بمستغرب على اخوة كرام تربطهم بمصر روابط الرحم والاخوة والصداقة الطويلة الازلية.

ودعا السفير المصري الله عز وجل ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين ويمتعهما بالصحة والعافية.

هذا وبتوجيهات من صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كانت طائرة سعودية خاصة قد وصلت الى مطار القاهرة الدولي صباح امس لنقل عائلة الشيخ محمد الغزالي.

واوضح القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة السفير ابو بكر رفيع ان الطائرة غادرت مطار القاهرة عائدة الى الرياض وهي تقل عائلة الشيخ الغزالي.

وكان فضيلة الشيخ محمد الغزالي قد انتقل الى رحمة الله تعالى مساء امس الاول اثر اصابته بأزمة قلبية وهو يشارك في الندوة الثقافية التي تعقد بالرياض ضمن نشاطات المهرجان الوطني الحادي عشر للتراث والثقافة الذي ينظمه حاليا الحرس الوطني.

رحم الله الشيخ الغزالي واسكنه فسيح جناته.

سمو الأمير بدر بن عبدالعزيز يعزي ابناء وذوي الشيخ الغزالي

قدم صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة المنظمة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة بعد ظهر امس الاحد 10/21/1416هـ تعازيه ومواساته الى ابناء وذوي المرحوم الشيخ محمد الغزالي وذلك اثر وصولهم الى الرياض في طائرة خاصة لحضور تشييع جنازة الفقيد.

وقد وصل سمو الامير بدر بن عبدالعزيز الى المستشفى التخصصي بعد وصولهم مباشرة حيث كان في استقبال سموه سعادة نائب المشرف العام على المستشفى الدكتور عثمان بن احمد وسعادة سفير جمهورية مصر العربية الاستاذ محمد كامل عمرو وعدد من المسؤولين في السفارة المصرية.

وقد عبر سموه عن حزنه العميق وتأثره البالغ لوفاة الشيخ الغزالي واكد انه ليس فقيد مصر وحدها فقط بل فقيد الامة الاسلامية جمعاء وطلب من سعادة السفير المصري نقل تعازيه وتعازي الشعب السعودي الى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك والى الشعب المصري الشقيق.

الشيخ محمد الغزالي (حياته وجهوده في خدمة الاسلام)

ولد الشيخ (محمد الغزالي السقا) في قرية نكلا العنب مركز (ايتاى البارود) محافظة البحيرة سنة 1917م (22 سبتمبر 1917م) وهي احدى المحافظات بالوجه البحري بمصر.. وهذه القرية (نكلا العنب) لها تاريخ طيب، فمنها ايضا خرج المجاهد الشاعر (محمود سامي البارودي)، كما أن من منطقة ايتاى البرود – بعامة – تخرج عدد كبير من الرجال المخلصين مثل الشيخ سليم البشري والشيخ ابراهيم حمروش، والشيخ محمد عبده، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ حسن البنا، والدكتور محمد البهي، والشيخ محمد المدني، والشيخ عبد العزيز عيسى، والشيخ عبدالله المشد، وغيرهم.

وقد تدرج الشيخ في مراحل التعليم.. وكان ما يسمى بكاتب القرية هو المرحلة الأولى في تعليمه، وفي «كتاب القرية» حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادىء القراءة والكتابة، ثم تدرج فالتحق بمعهد الاسكندرية الديني الابتدائي، ثم حصل على شهادة الكفاءة (3 سنوات بعد الابتدائي) ثم حصل على الثانوية (وهي سنتان بعد الكفاءة) ثم التحق بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر سنة (1937م) وتخرج منها سنة (1941م) وتخصص في الدعوة، وحصل على درجة التخصص في التدريس وهي تعادل درجة (الماجستير) سنة 1943م من كلية اللغة العربية.

وفي هذه الاثناء كان الشيخ الغزالي قد وضع أقدامه على طريق الثقافة الاسلامية الرشيدة، فكان نهم القراءة، متعدد المواهب، مطلا على كل الآفاق الثقافية، يحرص على التعمق في الثقافة الاسلامية والأدب العربي.

وقد التقى بالشهيد حسن البنا في نهاية مرحلة تعليمه الثانوية الأزهرية بالاسكندرية (1935م) وكان ذلك في مسجد عبد الرحمن بن هرمز (الراوي التابعي) بالاسكندرية، اذ كان الامام البنا يدعو فيه الى الله.. وعندما ذهب الشيخ الغزالي الى الجامعة الأزهرية في القاهرة تعمقت علاقته بالشيخ البنا، وأصبح من أقرب أعوانه في القاهرة، وقد كتب في مجلة الاخوان المسلمين بدعوة من الاستاذ البنا. وظهر أول مقال له وهو طالب في السنة الثالثة في الكلية. وقد كان الشيخ البنا معجبا بكتابة الشيخ الغزالي، وكان يشجعه ويقول له: اكتب دائما وروح القدس يؤيدك والله معك ثم أصبح الشيخ سكرتيرا لتحرير مجلة الدعوة.

مواقف الشيخ الغزالي وجهوده في مصر

الشيخ الغزالي ضد الجماعات المتطرفة، وحتى الدولة كانت تستشيره، وكان ينصحها، كما كان ينصح الشباب المتطرف، ولعل له فضلا كبيرا في تصحيح كثير من المفاهيم عند الشباب.

وقد أبلى الشيخ كما أبلت الحركة الاسلامية كلها من العنت والجور، وقد صبر على ما أودي، وللشيخ مواقف عظيمة ضد الزحف الشيوعي والليبرالي، وقد اصدر في ذلك عدداً من الكتب. وله مواقف ضد الزحف التنصيري، ولهذا يضعه النصارى المتعصبون في قائمتهم السوداء.

وللشيخ الغزالي مواقفه في حقل الدعوة بوزارة الأوقاف بمصر، اذ كُون اطارات طيبة، وعلى مسئوليته الشخصية أعطى الدعاة الفرصة لتصحيح الأوضاع.

وقف الشيخ مع المخلصين لحماية الأزهر من التردي، وكان يحاضر فيه شبه محتسب، ووضع يده في يد الشيخ عبد الحليم محمود – رحمه الله وغفر له – فتعاونا على انقاذ الأزهر، وعلى وضع صياغة لتطبيق الشريعة.

جهوده في فقه الاسلام ووسائل الدعوة

تعددت جهود الشيخ الغزالي وتنوعت – عبر مساحة الفكر الاسلامي كله من أجل تأصيل كثير من المفاهيم.. على رأسها الطريقة الصحيحة لفقه الاسلام بتوازن وشمولية وعقل ووجدان.. وفي هذا السياق قدم الشيخ كتابه (كيف نفهم الاسلام) ودراسات أخرى.

ورأى الشيخ أخطاء المسلمين البدعية الكثيرة والانحرافية في حق دينهم فكتب كتابه (ليس من الاسلام). ورأى الشيخ أن من أسباب تخلف المسلمين عدم استيعابهم لحياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتعاملهم معها تعاملا جافا دون فقه حقيقي بجوانب العظمة فيها فأخرج كتابه الذي طبع نحو عشرين طبعة، وهو كتاب (فقه السيرة) وعلى خطاه كتب الدكتور سعيد رمضان البوطي كتابه بالعنوان نفسه.

ورأى الشيخ أن تفسير القرآن – مع مابذل فيه – في حاجة الى اتباع المنهج الموضوعي في التفسير، فأخذ على عاتقه توضيح معالم هذا المنهج عن طريق جمع الآيات التي تعالج قضية واحدة، وشرحها، واستخلاص الأحكام منها، وبيان الخطوط التي تشدها الى بعضها، ومدى تناسقها وانسجامها، وازالة ما يتخيله بعض القاصرين من استخلاص أحكام متناقضة منها، وقد فسر الشيخ في هذا المجال سور (الأنعام) و(الشعراء) و(الواقعة) و(غافر).

وكان الشيخ يحزن للطريقة التي يكتب بها التاريخ الاسلامي، وكان يرى أن الامة لم تستفد من تجارب هذا التاريخ، كما ينبغي، وكثير من كتابات هذا التاريخ تحتاج الى اعادة نظر ودراسة.. وهو (أي الشيخ الغزالي) يتساءل: هل كتب سقوط الاندلس كما ينبغي؟

وهل حللنا هذا الدرس؟ وهل استفدنا من منحة ضياع ثمانية قرون في الاندلس؟ وهل عقد مؤتمر لدراسة هذه المأساة؟ أم أننا تغنينا بها؟!

والامر كذلك في ضياع البلاد الاسلامية الواقعة تحت الاحتلال السوفيتي الشيوعي..

ويرى الشيخ الغزالي أن تاريخنا الأدبي والسياسي والعلمي مظلوم ويحتاج لمزيد دراسة وتحليل. وتاريخ الأدب العربي مظلوم كذلك، فأدبنا العظيم ورجاله الحقيقيون مظلومون. هؤلاء الذين تغنوا بأمجاد الاسلام وعاشوا مع معركته بينما تطفح على السطح حثالة من الذين لا يحسنون بيانا ولا أدبا من أدعياء الشعر وأنصار اللحن.

وثمة آراء كثيرة للشيخ في (وسائل الدعوة) وفي (التعليم الاسلامي) وفي طريقة عرض الاسلام (خارج وطنه).. وفي كل القضايا المتصلة بالدين والحياة.. وآراؤه كلها تنبع من فقه اصيل بالاسلام وغيرة حميدة وعقل متفتح.. وله ان أصاب أجران.. وان أخطأ أجر.. جزاه الله خيرا.

جهود الشيخ ضد الغزوات الفكرية

وكان الشيخ الغزالي من أكبر الدعاة وقوفا ضد الغزاة المعجبين بالثقافة الغربية، فقد ندد بسارتر والوجودية اثناء وجود سارتر في مصر، وتحدى الوجوديين، كما وقف ضد (العلمانيين)، وله في ذلك جهود هائلة، ووقف ضد القاديانيين والبهائيين والشيوعيين واليهود والصليبيين، وكانت آخر وقفاته ضد الغزو الباطني.

ولعل في كتب الشيخ الدليل الاكبر على وقوفه سدا منيعاً ضد كل صور الغزو الفكري في العالم الاسلامي.

جهوده في الدعوة الى الله في المساجد

لعل تاريخ مصر الحديث لم يشهد تجمعات في المساجد مثلما شهد في تلك الفترات التي كان يخطب فيها الشيخ الغزالي في مساجد مصر الشهيرة وأبرزها:

1– مسجد عمر مكرم (في ميدان التحرير بالقاهرة).

2– مسجد عمرو بن العاص أول مساجد مصر في التاريخ الاسلامي.

3– مسجد النور بالعباسية.

4– المسجد الجامع بالأزهر (مسجد جامع الأزهر).. وغيرها من المساجد، وقد ورد أن عدد المصلين خلفه في بعضها كان يزيد عن مائة الف.. كما صلى وراءه في الأعياد نحو نصف مليون.

جهوده في تربية تلاميذه

للشيخ الغزالي تلامذة يمثلون مدرسة من المثقفين الذين يمثلون طليعة مثقفة تؤمن بالعمل الحضاري والتغيير العاقل، وتركز على ضرورة الاصلاح الشامل عن طريق التقديم الطيب للفكر الاسلامي وعن طريق السلوك الحميد، وعن طريق التعاون مع كل من يمكن التعاون معه.

جهود الشيخ في الدعوة خارج مصر

○ **في المملكة العربية السعودية:**

عمل الشيخ محمد الغزالي في السعودية سبع سنوات، وهو – في أحاديثه وكتبه – (وعلى رأسها الطبعة الجديدة لكتاب الاسلام والأوضاع الاقتصادية – وكتاب المسلمون يستقبلون القرن الخامس عشر) يشيد بالمملكة وبالملك عبدالعزيز، وبأبنائه وبالأمن في المملكة.. وبما أنه رجل يميل مع الحق حين يتبين له، فقد قام نفسه بتصحيح المعلومات المغلوطة التي كان أعداء الاسلام يروجونها عن المملكة وعن بناتها الاول.. وكان لحياته في المملكة ومعاشرته لرجالها عن كثب الاثر الكبير في ذلك، وهو لم يعلن آراءه المنصفة الا بعد أن ترك المملكة حيث دعي للعمل في مواقع أخرى.. وقال: انني كتبت في هذا الوقت حتى تكون آرائي لله وحده، ومنطلقة من الحقيقة وحدها.

وفي المملكة عمل الشيخ للدعوة الكثير، فقد كان له في السابق برنامج اذاعي يومي، كما كان يشارك في التلفاز، وفي الصحف، فضلا عن جهوده، في الاشراف على طلاب الجامعة (جامعة أم القرى) ولاسيما طلاب الدراسات العليا، وبالاضافة الى معاونته للمسئولين عن الجامعة، ومع أجهزة الدعوة المختلفة بالمملكة.

○ **في قطر:**

وفي قطر كان يمضي نصف عام كل سنة، فكان له دور كبير في تطوير كلية الشريعة، وفي تخريج أجيال صالحة منها، وفي نشر الوعي الاسلامي في أجهزة الاعلام وفي المساجد والمنتديات، وكان يعامل كضيف لدى حكومة دولة قطر ويحظى باحترام ويستشار في كثير من الأمور.

○ **في الكويت:**

ولفترة طويلة دأبت دولة الكويت على دعوته خلال شهر رمضان من كل سنة حيث يشارك في بعث الوعي الاسلامي، ويلقي المحاضرات ويشارك وزارة الأوقاف بالكويت في كل ما تطلبه منه.

○ **في أوروبا وأمريكا:**

وقد كان الشيخ يدعى دائما الى المؤتمرات الشبابية والطلابية في أوربا وأمريكا، وكان له دور رائد في أكثر المؤتمرات، وكان يعزى اليه فضل نجاح كثير من المؤتمرات، ويمثل مواقع رئيسة في ادارتها الفكرية.

○ **في الجزائر:**

ومنذ خمس سنوات والشيخ الغزالي يجاهد في الجزائر، ويعرف الناس عامة، والجزائريون بخاصة، أنه الرجل الذي وقف وراء انشاء (جامعة الامير عبدالقادر الاسلامية بقسنطينة) متعاونا مع رئيس الدولة السابق الشاذلي بن جديد والشيخ الغزالي – كما يعرف كل الجزائريين هو الذي وسع دائرة الجامعة بعد ان كانت كلية واحدة في قسنطينة، فأصبحت ست كليات موزعة على المدن الجزائرية، وكان الشيخ الغزالي يقف على هذه الثغرة، يدعم الجامعة الاسلامية الاولى بالجزائر وبالشمال الافريقي. كما كان للشيخ جهود كبيرة في الدعوة بالجزائر، وكان له حديث تلفازي يشاهده الناس جميعا وينتظرونه (حديث الاثنين) وله أحاديث اذاعية وصحافية.. وكان يلتقي بالشباب في المحاضرات وفي بيته بقسنطينة كلما سنحت الفرص، حتى وهو مريض.

أسرة الشيخ محمد الغزالي والسفير المصري يعربون عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين وسمو ولي العهد

نقل جثمان الفقيد الغزالي ودفنه بالمدينة المنورة

الرياض – حادي العنزي:

عبّر أفراد اسرة الشيخ محمد الغزالي الذي توفاه الله ليلة أمس اثناء مشاركته في فعاليات مهرجان الجنادرية والسفير المصري بالمملكة محمد كامل عمر عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو الأمير بدر والشعب السعودي على تعزيتهم ومواساتهم في فقيد الدعوة الإسلامية الشيخ محمد الغزالي.

ونوهوا بما قدم لهم من تسهيلات لقيامهم باجراءات دفن الفقيد في المدينة المنورة والذي تم امس حيث تم نقل الجثمان بالطائرة الى المدينة المنورة.

كما سجل معالي وزير المعارف الدكتور محمد الرشيد مشاعر الحزن والأسى لوفاة الشيخ الجليل.

وقال الدكتور محمد الرشيد وزير المعارف: «ان الشيخ محمد الغزالي هو شيخنا واستاذنا وهو رجل مكافح وتربطني به علاقة خاصة حيث كان سيشرف منزلي هذا اليوم (أمس) لكن قدر الله وما شاء فعل وندعو الله ان يجزيه عن كل ما عمل للإسلام خير الجزاء ونحن مفجوعون فيه فهو داعية وعلم من اعلام الأمة الإسلامية سائلين الله العلي القدير أن يغفر له ويتغمده برحمته».

وقال السفير المصري لدى المملكة محمد كامل عمر لـ«الجزيرة»: «إننا ننعي الى العالم الإسلامي رحيل الشيخ محمد الغزالي الذي قضى حياته في خدمة العلم والإسلام وكان آخر حياته أيضا يعمل للإسلام في مناسبة علمية وهي ندوة حول الإسلام في الجنادرية، وإنني هنا ونيابة عن حكومة وشعب مصر وأسرة الفقيد أعبر عن عظيم امتناننا وجزيل شكرنا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين على كل ما شملوا به أسرة الفقيد من رعاية وعناية ومهما أجزلنا من الشكر فلن نوفيهم حقهم وكان تصرف اخوة كرام وليس بمستغرب منهم فهم أهل الخير.

وأضاف: «لقد قدموا لنا كل الرعاية سواء لأسرة الفقيد أو تكريم الفقيد أو للسفارة المصرية هنا وقد كانت الرعاية والمساعدة شاملتين وكاملتين».

وعبّر المهندس ضياء محمد الغزالي (الابن الأكبر للشيخ الغزالي) عن شكره لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده على تكرمهم بتسهيل الأمور لهم وقال في تصريح لـ«الجزيرة»: «ان الشيخ منذ فترة لم يغادر مصر إلا للسعودية وعندما أتته الدعوة لحضور المهرجان لم يتردد في قبولها وقال: ان زيارة ولي العهد والأمير بدر لنا لها معنى كبير في نفوسنا وبذل الحكومة السعودية كل ما في وسعها لأجل تحقيق رغبتنا في إتمام اجراءات الدفن في المدينة المنورة.

ونوه الدكتور علاء الغزالي (ابن الشيخ محمد) بما قدم لهم من تسهيلات وقال: «لا أستطيع ان اعبر عن شكري وتقديري للتسهيلات التي قدمت لنا من اخوتنا أبناء المملكة العربية السعودية خلال هذه الزيارة ونحن هنا لم نشعر اننا في بلد ثان بل اننا نعتبر انفسنا في بلدنا الثاني وحقيقة اخوتنا هنا لم يشعرونا بأي فواصل بل اعتبرونا منهم وهذا ما أكده لنا سمو الامير عبدالله وسمو الأمير بدر وجميع الاخوة الذين حضروا هنا لأجل تعزيتنا.

وتحدث لـ«الجزيرة» الكاتب الصحفي محمد عبدالقدوس (زوج ابنة الشيخ محمد الغزالي) فقال: «أرجو نقل شكري وتقديري لحكومة خادم الحرمين الشريفين على هذا الاهتمام بنا وقد كان لزيارة الامير عبدالله والامير بدر لأجل مواساتنا وتعزيتنا في فقيدنا الشيخ محمد الغزالي أكبر الأثر في نفوسنا وهذا يدل على الحب الأصيل للإسلام والمسلمين بالمسارعة من المملكة والمسؤولين فيها لتقديم كل التسهيلات الممكنة لنا.

وقد كان فضيلة الشيخ يرحمه الله قد اتصل بي في القاهرة أمس الاول وقال: سأحضر يوم الاثنين (إن شاء الله) ولكن مشيئة الله سبقته ولم يكن يشكو من أي علل في قلبه يرحمه الله ونسأل الله ان يرحمه ويجعله من أهل الجنة.

كما تحدثت سناء محمد الغزالي ثالث بنات الشيخ الغزالي يرحمه الله لـ«الجزيرة» فقالت: «ان وجودنا بين اخوتنا السعوديين ووقوفهم معنا وتقديمهم كامل التسهيلات لنا لها الأثر العميق في نفوسنا ووالدي يرحمه الله كان يحب السعودية كثيرا وخصوصا انه كان قد عمل بها اثني عشر عاما في مكة المكرمة رئيسا لقسم الشريعة الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز وكان يرحمه الله يتمنى ان يدفن في المدينة ونحن نحاول ان نلبي امنيته هذه.

□ د. الرشيد: الغزالي شيخنا واستاذنا وكان سيشرف منزلي أمس

□ السفير المصري: نيابة عن حكومة وشعب مصر وأسرة الفقيد نعبر عن عظيم امتناننا لخادم الحرمين وسمو ولي العهد

□ محمد عبد القدوس: زيارة الأمير عبدالله والأمير بدر تدل على الحب الأصيل للإسلام والمسلمين

□ سناء الغزالي: والدي كان يحب السعودية وتمنى ان يدفن في المدينة فتحققت أمنيته